

وتحدث مصدر «أمني» في (أمل) عما اسماء «شبكة الاتفاق» في مخيم شاتيليا، فقال: «إنها مدينة كاملة تحت الأرض» (السفير، ١٩٨٥/٥/٢٦). وفي حديث لمسؤول اعلامي في (أمل) يدعى «ابو جعفر»، قال: «لم يعد هناك مقاتلون فلسطينيون في مخيم شاتيليا، الا ان المدنيين الفلسطينيين الذين ظلوا في المخيم قد يكونون خطيرين لان غرفاتهم نجح في بذر الكراهية بين الفلسطينيين وبيننا». وقال «ابو جعفر»: «لقد خرجت سيدة من احد المخابىء، مساء امس، والقت قنبلة على مجموعة من العناصر مما ادى الى اصابة ٣ منهم» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٥/٢٥). واتهمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في بيان صدر في بيروت، سلاح الطيران اللبناني بالمشاركة في الاشتباكات، نافية سقوط مخيمي صبرا وشاتيليا. وجاء في البيان ان محاولة للتقدم جرت صباح السبت «فدمرت ٤ دبابات للواء السادس في محور حي فرحات في مخيم شاتيليا وسيارة تنقل مدفعا لحركة (أمل) في ساحة صبرا» (المصدر نفسه). وذكر انه في اليوم السادس من القتال سقط قتيلان وخمسة واربعون جريحا، وان القصف المدفعي من الجبل على احياء الضاحية الجنوبية، اسفر «في اليومين الاخيرين عن سقوط ٢٤ قتيلا ومائة مصاب» كما «سقطت عشرات القذائف على القطاع الذي يقع فيه منزل نبيه بري زعيم حركة (أمل)» (السفير، ١٩٨٥/٥/٢٦).

واصدرت حركة (أمل) بيانا يوم ١٩٨٥/٥/٢٤، اتهمت فيه «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» بانها «سقطت في الفخ الذي نصبه عرفات». واعرب البيان عن الاسف «لعمليات القصف ضد بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية... [اذ] ان هذا القصف جعلنا نقف امام الفلسطينيين بعد ان نجح عرفات في تعبيتهم ضدنا». ونصّ البيان على «اننا نعتقد ان اخواننا في 'جبهة الانقاذ...' قد استخلصوا درس فشل عرفات المحظورة وعده تآمرا الى لبنان... ولذلك ينبغي ان يتنزع سلاح المخيمات وان يسيطر عليها الجيش اللبناني» (المصدر نفسه). ويوم السبت ١٩٨٥/٥/٢٥، عقد رئيس حركة (أمل)، نبيه بري، مؤتمرا صحافيا، قال فيه: «لقد قدمت اقتراحات بوقف اطلاق النار والبحث بياقي الامور وقد ارسنا جوابا بالنقاط التالية: وقف اطلاق النار واجلاء الجرحى. يتسلم اللواء السادس أمن المخيمات والاسلحة. يتسحب كل عنصر فلسطيني عن طريق الساحل فتتسحب [قوات] (أمل) من مخيمي صبرا وشاتيليا ولا تدخل مخيم برج البراجنة. بعد ذلك، يصار الى عقد اجتماع بين القوى الوطنية والقوى الفلسطينية». وعقب بري على القصف المدفعي من الجبل: «نقول لهؤلاء، لقد قدمت البرهان الواضح [على] انكم تلاميذ ابو عمار النجباء واستطعتم، في فترة قصيرة جداً، ان تجعلوا لكم في قلوب اللبنانيين، كل اللبنانيين، ذات العزة التي يكونها لابي عمار» (اذاعة لبنان «الرسمية»، ١٩٨٥/٥/٢٥). ورفض مسؤول لجنة الاعلام في «جبهة الانقاذ...» خالد عبد المجيد، في بيان وزع على صحف بيروت مساء السبت، الشروط التي وضعها نبيه بري لوقف اطلاق النار، كما لاحظ مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت ان مشروعات الطرفين لوقف الحرب، «تتعرثر، أساساً، حول تحديد الطرف الذي يتعين ان يتولى مهمة الامن في المخيمات» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٥/٢٥).

وصرح ناطق باسم «جبهة الانقاذ...» في بيروت بالقول: «نعلم امتنان شعبنا، بنسائه واطفاله وشيوخه ورجاله، للموقف الانساني والوطني الذي يقفه الحزب التقدمي الاشتراكي تجاه تأمين المأوى والطعام والعناية الطبية لجماهير شعبنا المنكوبة» (السفير، ١٩٨٥/٥/٢٦). واطردت الاحزاب الشيوعية والعمالية في المشرق العربي بيانا اليوم (السبت) ناشدت فيه الاطراف جميعاً «الالتزام بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المخيمات وتسهيل عمليات نقل الجرحى والمصابين الى المستشفيات». وذكر ان الحزب الشيوعي اللبناني «رفض التوقيع على البيان، مشترطاً امرين: الاول عدم اداة حركة (أمل) بسبب المعارك الاخيرة، والثاني اداة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وتحمله مسؤولية اندلاع هذه المعارك» (المصدر نفسه). ونقل عن «مصادر مطلعة» ان «رفض الحزب الشيوعي اللبناني دفع الاحزاب الاخرى الى نشر البيان من دون ايراد اسماء الاحزاب المشاركة في صياغته» (المصدر نفسه).

وعُنف القتال، مجدداً، يوم ١٩٨٥/٥/٢٦، وتعرض مخيم برج البراجنة لقصف مدفعي وصاروخي عنيف. وصرح ناطق عسكري فلسطيني بأن مخيم «البرج» صامد وتم صد كافة محاولات اقتحامه من قبل قوات (أمل) واللواء السادس». وقال الناطق ان المقاتلين الفلسطينيين «شنوا خمس عمليات هجومية خلال الليل على مواقع (أمل) واللواء السادس حول المخيمات وقتلوا وجرحوا ٢٥ عنصراً منهم على الاقل». وصرح الناطق العسكري باسم الجبهة الديمقراطية بأن المقاتلين الفلسطينيين «ما زالوا صامدين في مواقعهم في مخيمات الداعوق وشاتيليا وفي المنطقة الممتدة من مسجد المخيم وحتى موقع الكلية العسكرية» (القبس، الكويت، ١٩٨٥/٥/٢٧). واعربت «جبهة الانقاذ...» عن اعتقادها بأن «الهجوم الحالي لحركة (أمل) يهدف الى اقتحام المخيمات ونزع سلاحها دون التمييز بين انصار عرفات او انصار 'جبهة الانقاذ' او أي منظمات فلسطينية اخرى» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٥/٢٦). وشهد يوم الاثنين (١٩٨٥/٥/٢٧) معارك متقطعة في المخيمات الثلاثة، تخللها وقف لاطلاق النار، سمح